Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـن نـجـيٌ الـهـمُ عـنـدي ثـاوِيـاً فـوقَ مـا أُغـلِـنُ مـنـه وَأُسِـرْ
وكـأنَّ الـلّـيـلَ فـيـه مـثـلُـهُ وَلَـقِـذماً ظُـنَّ بـالـلّـيـلِ الـقِـصـرْ
لـم أُغَـمِّـضْ طـولَـهُ حـتـى انْـقَـضَـى أتَـمَـنّـى لـو أرى الـصُّـبْـحَ حَـسَـرْ
شَـثِـزٌ جَـنْـبِـي كـأنّـي مُـهْـدَأٌ جَـعَـلَ الْـقَـيْـنُ عـلـى الـدَّفِّ الإبَـرْ[1]

ووصف لنا ما يعانيه من عذاب الكبول والاغلال، وذكر ثيابه القذرة المتسخة، قال:

أبْـلِـغَـا عـامـراً وأبْـلِـغْ أخـاهُ إنّـنـي مُـوثَـقٌ شـديـدٌ وِثَـاقِـي
في حديدِ الْقِسْطاسِ يَرْقُبُني الحا رِسُ والـمـرءُ كـلَّ شـيءٍ يُـلاقِـي
فـي حـديـدٍ مُـضـاعَـفٍ وغُـلـولٍ وثـيـابٍ مُـنَـضَّـحَـاتٍ خِـلاقِ[2]

وذكر أبو محجن الثقفي ما يلاقيه من عذاب الحديد، وهو في سجن سعد بن أبي وقاص قال:

إذا قُـمْـتُ عَـنّـانِي الـحـديـدُ وغُـلِّـقَـتْ مَصاريعُ من دُوني تُصِمُّ الْمُنادِيَا[3]

وذكر أيضاً عبد الرحمن بن حنبل ما يلاقيه من عذاب الاغلال وهو في سجن القموص، قال:

إلى الله أشكو لا إلى النّاس ما عدا أبـا حـسـن غـلاً شـديـداً أكـابـده[4]

وتحدث عبيد الله بن الحر عن عذاب الكبول وما يعانيه من آلام، وهو في سجن مصعب بن الزبير، قال:

بـمـنـزلـةٍ مـا كـان يَـرْضَـى بـمـثـلـهـا إذا قَـامَ عَـنّـتْـهُ كـبـولٌ تـجـاوبُـهْ
على السّاقِ فوقَ الْكَعْبِ أسودُ صامتٌ شـديـدٌ يُـدانـي خَـطْـوَهُ ويُـقـارِبُـهْ[5]

---

(1) المصدر نفسه ص 453. وقارن بما ورد في بحثنا ص 105.
(2) المصدر السابق، ص 455. ورد في بحثنا ص 3. والأغاني 2/ 117.
(3) الأصبهاني ـ **الأغاني** 2/ 186. ورد في بحثنا ص 25.
(4) شهاب الدين العسقلاني ـ **الإصابة** 2/ 395. ورد في بحثنا ص 28.
(5) **تاريخ الطبري** ـ 6/ 131 ورد في بحثنا ص 134.